

بحار الأنوار

[112] فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعهها فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة ؟ ! فقال البلخي: قد مضى وا [] لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، ولقد ثبت إلى ا [] من ذلك، فقال الصادق عليه السلام: لقد ثبت وما تاب ا [] عليك، ولقد غضب ا [] لصاحب الجارية، ثم ركب وسار البلخي معه، فلما برز قال الصادق عليه السلام وقد سمع صوت حمار: إن أهل النار يتأذون بهما وبأصواتهما، كما تتأذون بصوت الحمار فلما برزنا إلى الصحراء فإذا نحن بجب كبير (1). ثم التفت الصادق عليه السلام إلى البلخي فقال: اسقنا من هذا الجب، فدنا البلخي ثم قال: هذا جب بعيد القعر، لا أرى ماء ا به فتقدم الصادق عليه السلام فقال: أيها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل ا [] فيك من الماء باذن ا [] فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه، ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة، فدنا منها فقال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل ا [] فيك، فانتثرت رطبا جنيا. ثم جاء فالتفت فلم ير فيها شيئا، ثم سارا فإذا نحن بطيبي قد أقبل يبصم بذنبه، قد أقبل إلى الصادق عليه السلام وينغم (2) فقال: أفعلم إن شاء ا []، فانصرف الطيبي فقال البلخي: لقد رأينا عجبا فما سألك الطيبي ؟ قال: استجار بي الطيبي، وأخبرني أن بعض من يصيد الأطباء بالمدينة صاد زوجته، وأن لها خشفين (3) صغيرين وسألني أن أشتريها، واطلقها إليه، فضمنت له ذلك، واستقبل القبلة ودعا، وقال: الحمد [] كثيرا كما هو أهله ومستحقه، وتلا " أم يحسدون الناس على ما آتيهم ا [] من فضله " (4) ثم قال: نحن وا [] المحسودون ثم انصرف ونحن معه، فاشتري الطيبة وأطلقها، ثم قال: لا تذيعوا سرنا، ولا تحدثوا به عند غير أهله، فان

(1) الجب: البئر العميقة. (2) ينغم: الطيبي

هو من النغم بالتحريك وهو الكلام الخفى. (3) الخشف: بتثليث الخاء، ولد الطيبي أول ما

يولد. (4) سورة النساء الآية: 54.